



مريم الغضبان .. «حباية» الكويت ورائدة المسرح .. من التمريض إلى النجومية

مريم الغضبان رائدة من رائدات المسرح الكويتي فهي أول فتاة تصعد على خشبة المسرح في الكويت إلى جانب رفيقة دربها الفنانة القديرة مريم الصالح وكان ذلك وقتها يعد جرة كبيرة حيث كانت تنظر العائلات إلى الفنان والعملية الفنية كمهنة نظرة متدنية فلم يكن هناك ما يشجع أو يغري في الانضمام لكوخبة الفنانين إلا أن الغضبان انطلقت لتصبح واحدة من نجومات

الفن الخليجي وتقدم عشرات الاعمال الاذاعية والتلفزيونية والمسرحية وتحقق شهرة كبيرة وتصبح من أعمدة الفن في الكويت والخليج.. فما هي حكاية مريم الغضبان التي بالتأكيد يعرفها الكثيرون لكنها فقط للتذكرة وعلى السطور التالية نحاول أن ننعش ذاكرتك بما قدمته الغضبان خاصة الاجيال الجديدة التي لم تعاصرها.

انطلقت مع فرقة المسرح العربي فنياً مع «صقر قريش» قدمت للتلفزيون «سليمان الطبيب» «الحصاد المر» «ناس من زواج» «عاد ولكن»

جسدت دور الخالة فوزية في مسلسل الأطفال «أفتح يا سمسم» ساهمت في حل مشاكل المجتمع تمثيلاً عبر البرنامج التلفزيوني «سارة»



مع رفيقة دربها مريم الصالح



في مسلسل «على الدنيا السلام»

البدايات والنشأة

ولدت مريم غضبان السيد محمود الرزوقي في فريج الميدان بمنطقة شرق في 20/11/1948 تزوجت من الفنان مكي القلاف وأنجبت من الإبناء خمسة أكبرهم عبدالقادر من مواليد 1968، وعبدالعزیز، ومنال، ومها، واصغره عبد الوهاب. درست الغضبان حتى حصلت على دبلوم معهد التفرقة في 1964 ثم ثانوية عامة 1968 وكذلك دورة مسارح بالقاهرة.

كان أول أدوارها التمثيلية في المدرسة المتوسطة في منتصف الخمسينيات من خلال مسرحية باسم الطاعة إخراج مدرسة الحساب وكان دورها البانجاجة لكن البداية الحقيقية كانت في المسرح مع فرقة المسرح العربي في موسم 1961/60 من خلال مسرحية «صقر قريش» تأليف محمود تيمور ومن إخراج زكي طليمات والتي قدمت في 1962/3/18 على مسرح ثانوية الشويخ مع عدد من الممثلين منهم: مريم الصالح، سعد الفرج - عبدالله خريبط - خالد النفيسي - عبدالحسين عبدالرضا - غانم الصالح وآخرون فأجبت التمثيل والمعلم وقتها أنها ستصبح واحدة من سيحلمون بربادة هذا الفن في الخليج. تذكيراتها مع الأعمال

التلفزيونية أول تعاون مع التلفزيوني لها كان من خلال برنامج «رسالة» وكان يبث على الهواء مباشرة، وتقول مريم الغضبان إنه كان معها عبدالوهاب سلطان، وكان إمامها محمد السنوسي مدير الاستوديو، والمخرج كان نزار شراي. وتقول: «أتذكر أن البرنامج كان يقدم على الهواء مباشرة، وفي بعض الأحيان يتم تسجيله، ولم يكن لدينا مونتاج في تلك الأيام، فقد كنا نمثل التمثيلية بالكامل دون توقف، وإذا أخطأ أي فنان في النص أو النهاية، نعيد العمل من جديد، بالكامل، فتصور ما يسبب ذلك من تعب وجهد فني، يستغرق منا في بعض الأحيان يوماً كاملاً من العمل والتحضير والإعداد، هكذا كانت متاعب ومصاعب البداية.

البرنامج المشترك مجلس «رسالة»، كانت تقدمه فاطمة حسين، ومن فقراته تقديم تمثيلية على المشكلة، ومن الذين شاركوا في تمثيلها إضافة إلى ما ذكرته الفنانة مريم الغضبان، خالد العبيد - سعد الفرج - إبراهيم الصلال - عبدالرحمن الضويحي - مسلسل «سليمان الطبيب»

لدول الخليج العربية في بعض البرامج وخاصة في الجزء الثاني من البرامج التي تصاور الضيف وهو «أفتح يا سمسم» وقد قمت بدور الخالة «فوزية» التي تمثل الجانب الطبي والمهم، الذي يلجأ إليه الأطفال، فهو بمثابة الحكمة، والموعظة المطلوبة حين يلجأ إليها أطفالها للمعرفة والمشورة، أو حتى للتوجيه وأخذ النصح، «أفتح يا سمسم» في رأيي هو موعظة وقيمة تربوية للأطفال، فهو مهم للأطفال، والمهم في تلك التجربة الفنية في هذا المسلسل نحو الأشياء علمياً وتجريبياً أهمية العنصر التشكيلي للطفل، فهذا العنصر مهم جداً في حياته، فهو بمثابة القاعدة التي يلجأ إليها الطفل في نمو إدراكه الحسي نحو الأشياء فهو يلامسها، وينمو إحساس اللمس سواء في شكل حيوان أو نبات أو حتى إنسان.

1974: «ضعنا بالوشة» أحمد الصالح، طيبة الفرج. 1975: «علي جناح السريع» سعد عبدالله، محمد المنصور، غانم الصالح، خالد العبيد. 1980: «للصبر حدود» إبراهيم الصلال، محمد السريع، هيفاء عادل. 1981: «تتزيلات» محمد المنصور، عبدالرحمن العقل، هيفاء عادل. 1981: «تتزيلات» محمد المنصور، عبدالرحمن العقل، هيفاء عادل. 1982: «بيوسونها الكبار» خالد النفيسي، علي المفدي، هيفاء عادل. 1986: «العصابة» هدى حسين، سمير القلاف، سحر الحجيل، عبدالناصر درويش.

1974: «طرفة» من 30 حلقة تأليف حلمي الأدهمي، عبدالرحمن العقل، عبدالعزیز المسلم، محمد السريع. 1994: «خمس وخمسة» خالد العبيد، محمد السريع، عبدالعزیز المسلم. «هالو كابرو» خالد العبيد، الفنان المصري وحيد سيف عبدالعزیز المسلم. أعمالها في الإذاعة قدمت الفنانة الراحلة مريم الغضبان الكثير من الأعمال الإذاعية فكان أول تعاون لها مع إذاعة الكويت من خلال برنامج «المرأة» مع سارة الزيد والدكتورة كافيّة رمضان وعدد من الفنانين حيث كان دورهم هو القيام بتمثيل المشاكل والقضايا الاجتماعية لتنتقل بعد ذلك وتقدم الكثير من الأعمال الإذاعية نذكر هنا أهمها وأشهرها: نافذة على التاريخ - من إخراج عبدالعزیز الفهد. أكبر من الحب - 30 حلقة من إخراج هباد الظفيري، إنتاج 1978. هدي الرسول - من تأليف مبارك الضحاش - مدة الحلقة ربع ساعة - إنتاج نوفمبر 1973. مريم الغضبان ثاني فتاة تعمل في مجال الإخراج الإذاعي بعد مريم الصالح، أخرجت 180 حلقة من برنامج إذاعي بعنوان «شيء من المعرفة» وحلقات من إعداد برنامج «بقايا الليل» من إعداد وتقديم منى طالب، وأعمال أخرى كثيرة. قامت ببطولة مسلسل «البيت الكبير» 30 حلقة من إخراج عبد الإمام عبدالله. المشاركة في مسلسل

تشجيعية عن دورها في مسرحية «صاحي وأربعة نايمين» تأليف فوزي الغريب وإخراج شريدة الشريدة قدمت فرقة المسرح الكويتي في 1979/10/17. درع وشهادة تقديرية في احتفال فرقة المسرح العربي باليوبيل الفضي في 1986/10/11. درع وشهادة تقديرية في احتفال فرقة مسرح الخليج العربي في اليوبيل الفضي في أكتوبر 1988. في بادرة طيبة من الراحلة الإعلامية القديرة عائشة الجبجي قامت في مايو 1993 بتكريم رموز العمل الفني النسائية في الكويت وكانت الفنانة القديرة مريم الغضبان ضمن باقة من رموز الفن الكويتي وهن: سعد عبدالله - مريم الصالح - حياة الفهد طيبة الفرج - ماما أنيسة - عائشة إبراهيم. تم تكريمها مع مريم الصالح - سعد عبدالله - حياة الفهد - عائشة إبراهيم - طيبة الفرج في احتفال كبير أقامه الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية في 27 مارس 1994. تأسيسها في 12/2/1996. رواد الحركة الفنية والإعلامية لجمعية الفنانين الكويتيين في 4/6/1996 في صالة المرحوم حمد الرومي بمبنى الإذاعة بمجمع الإعلام. درع وشهادة تقدير في احتفال فرقة المسرح الشعبي بمرور أربعين عاماً على تأسيسها في 12/2/1996. حصلت على وسام «سبكة ذهبية» من وزارة الإعلام بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة



الغضبان واحمد الصالح

كرمت بلقطة كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة

كرمت بلقطة كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة

كرمت بلقطة كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة

كرمت بلقطة كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة

كرمت بلقطة كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة

كرمت بلقطة كريمة من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمناسبة مرور عشر سنوات على المسلسل الإذاعي حباية يوم المسرح العربي لتكريم الفنان المسرحي الذي أسهم سمو ولي العهد الذي يشكر على لفته الكريمة بتكريمي كفتانه عن تقديم البرنامج الإذاعي حباية. في عام 1979 كرمتها فرقة المسرح العربي في احتفالها بيوم المسرح الذي يشكر على لفته الكريمة لتكريم الفنان وهو «التكريم والتقييم معاً»، حيث حصلت مريم الغضبان على جائزة